

## الْأَفْدَسُ الْأَمْنَعُ الْأَعْظَمُ

قَدْ جَاءَ عَيْدُ الْمَوْلُودِ وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْعَرْشِ جَمَالُ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ، طُوبَى لِمَنْ حَضَرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَدَى الْوَجْهِ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ طَرْفُ اللَّهِ الْمُهَيِّمِ الْقَيُّومِ، قُلْ إِنَّا أَخَذْنَا الْعَيْدَ فِي السَّجْنِ الْأَعْظَمِ بَعْدَ الَّذِي قَامَ عَلَيْنَا الْمُلُوكُ، لَا تَمْنَعُنَا سَطْوَةُ كُلِّ ظَالِمٍ وَلَا تَضْطَرِّبُنَا جُنُودُ الْمَلِكِ، هَذَا مَا شَهِدَ بِهِ الرَّحْمَنُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، قُلْ هَلْ تَضْطَرِّبُ كَيْنُونَةَ الْأَطْمِئِنَّانِ مِنْ ضَوْضَاءِ الْإِمْكَانِ، لَا وَجَمَالِهِ الْمُشْرِقِ عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، هَذِهِ سَطْوَةُ اللَّهِ قَدْ أَحَاطَتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَهَذِهِ قُدْرَتُهُ الْمُهَيِّمَةُ عَلَى كُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، تَمَسَّكُوا بِحَبْلِ الْاِقْتِدَارِ ثُمَّ اذْكُرُوا رَبَّكُمْ الْمُخْتَارَ فِي هَذَا الْفَجْرِ الَّذِي بِهِ أَضَاءَ كُلُّ غَيْبٍ مَكْنُونٍ، كَذَلِكَ نَطَقَ لِسَانُ الْقَدَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ فَكَّ الرَّحِيقُ الْمَخْتُومَ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَضْطَرِّبَكُمْ أَوْهَامُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ أَوْ تَمْنَعَكُمْ الظُّنُونُ عَنْ هَذَا الصِّرَاطِ الْمَمْدُودِ.

يَا أَهْلَ الْبِهَاءِ طَيِّرُوا بِقَوَائِمِ الْاِنْقِطَاعِ فِي هَوَاءِ مَحَبَّةِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ ثُمَّ انصُرُوهُ بِمَا نَزَلَ فِي لَوْحِ مَحْفُوظٍ، إِيَّاكُمْ أَنْ تُجَادِلُوا مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ، أَنْ اظْهَرُوا بِعَرَفِ اللَّهِ وَبَيَانِهِ بِهَمَّا يَتَوَجَّهَ كُلُّ الْوُجُوهِ، إِنَّ الَّذِينَ غَفَلُوا الْيَوْمَ أَوْلَيْكَ فِي سُكْرِ الْهَوَى وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ، طُوبَى لِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى مَطْلَعِ آيَاتِ رَبِّهِ بِخُضُوعٍ وَأَنَابٍ، إِنَّكَ أَنْتَ قَمٌ بَيْنَ الْعِبَادِ ثُمَّ ذَكَرَهُمْ بِمَا نَزَلَ فِي كِتَابِ رَبِّهِمُ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ، قُلِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَوْهَامَ الَّذِينَ تَعَقَّبُوا كُلَّ فَاجِرٍ مُرْتَابٍ. أَنْ أَقْبَلُوا بِقُلُوبِ نَوْرَاءٍ إِلَى شَطْرِ عَرْشِ رَبِّكُمْ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ إِنَّهُ يُؤَيِّدُكُمْ بِالْحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ، هَلْ تُسْرِعُونَ إِلَى الْغَدِيرِ وَالْبَحْرِ الْأَعْظَمِ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ تَوَجَّهُوا وَلَا تَتَّبِعُوا كُلَّ مُشْرِكٍ مَكَارٍ، كَذَلِكَ دَلَعَ دَيْكُ الْبَقَاءِ عَلَى أَفْنَانِ سِدْرَتِنَا الْمُنتَهَى، تَاللهِ بِنِعْمَةٍ مِنْهَا اسْتَجَذِبَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ثُمَّ سُكَّانُ مَدَائِنِ الْأَسْمَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ، كَذَلِكَ هَطَلَتْ أَمْطَارُ الْبَيَانِ مِنْ سَمَاءِ مَشِيئَةِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ، أَنْ أَقْبَلُوا يَا قَوْمَ وَلَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ جَادَلُوا بِآيَاتِ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ وَكَفَرُوا بِرَبِّهِمُ الرَّحْمَنِ إِذْ آتَى بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ.